الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها الأهل في الأرض المباركة: إن السلطة التي تنازلت عن أرضكم، ثم أسلمتكم ليهود، ثم أكلت أموالكم بالباطل، فلم تحفظ لكم أرضاً ولا مالاً ولا دماً، ها هي اليوم تريد النيل من أعراضكم! فماذا بقي لكم إن سكتم عن جرائمها ولم تقفوا في وجه سياساتها الإفسادية والإجرامية؟! إنا نحسبكم غيارى على أعراضكم، حريصين على أبنائكم وبناتكم، وتفضلون الموت دون حرماتكم، فقفوا وقفة ترضي الله ورسوله وتصدوا لجرائم السلطة ومن وراءها، وأنتم على ذلك بعون الله قادرون، وأنقذوا أبناءكم وأهليكم استجابة لأمر الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- مؤشرات انخفاض وهمية لتضخم حقيقي يلتهم أقوات الناس في ظل نظام يتسول أي إنجاز ويبيع للناس الوهم ...٢
- هل إقالة ترامب باتت مؤكدة؟ ...٢
- إنهاء الحالة الفصائلية والتوحد خلف قيادة واحدة واعية ومخلصة من أوجب الواجبات على أهل الشام ...٣
- اتفاقية سيداو.. حرب على أحكام الإسلام وإفساد للمرأة المسلمة ...٤
- أمريكا... والحراك في لبنان ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٣٠ من ربيع الأوّل ١٤٤١هـ / ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٢٦٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إضاءات حول اعتراف أمريكا "بشرعية" المستوطنات!

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح*

أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١١/١٨م أن الولايات المتحدة لم تعد تعتبر مستوطنات يهود في الضفة الغربية المحتلة مخالفة للقانون الدولي. من جانبها، نددت السلطة الفلسطينية بموقف واشنطن، واعتبرته باطلا ومرفوضا ومدانا ويتعارض كليا مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية الرافضة للاستيطان. في حين قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني إن المستوطنات في فلسطين المحتلة خرق للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وإجراء يقتل حل الدولتين ويقوض فرص تحقيق السلام الشامل.

وإزاء هذا الإعلان يهمنا أن نسلط الضوء على الخطوط العريضة التالية:

أولاً: إن أمريكا كانت ولا زالت خصماً في هذه القضية وعدواً مبارزاً لأهل فلسطين وللأمة الإسلامية بأسرها، ومن التضليل وصفها بالوسيط سواء أكان منحازا أم غير ذلك، فأمريكا هي وريثة الاستعمار البريطاني في بلاد المسلمين، وهي من رعت كيان يهود وأمدته بالمال والسلاح وسخرت له قطيعاً من الحكام الذين يسهرون على حمايته، فهي أس الداء وسبب البلاء، وكيان يهود الغاصب لا يعدو كونه وكيلا عن القوى الاستعمارية في المنطقة وقاعدة متقدمة لها أو "حاملة طائرات"، وخنجرا مسموما طعنت به خاصرة الأمة لتحول دون وحدتها وعودتها دولة أولى ترسم الموقف الدولي وتعيد صياغة العالم.

ثانياً: أمريكا لا تقدم الهدايا المجانية ولا تتخذ المواقف جزافا، ولا تقدم شيئا على حساب مصالحها ومخططاتها، لذا فمن السذاجة والسطحية فهم تصريح بومبيو خارج إطار هذه السياسة.

ثالثاً: إن هذه الخطوة تنسجم مع رؤية أمريكا للحل، وهي خطوة ضمن سلسلة إجراءات اتخذتها بهدف تصفية قضية فلسطين، بدءا من اعترافها بالقدس عاصمة لكيان يهود، ومرورا بوقف دعمها لوكالة اللاجئين واعترافها بسيادة كيان يهود على الجولان، وهي إجراءات اتخذتها أمريكا للتوطئة لصفقة القرن التي تبنتها الإدارة الأمريكية.

رابعاً: أما توقيت هذا الإعلان فهو في سياق تحرك الإدارة الأمريكية لجذب الإنجيليين الأمريكيين المؤيدين لكيان يهود، والذين يمثلون قاعدة انتخابية مهمة لترامب، فتوقيت الإعلان موجه نحو الداخل الأمريكي، وليس كما يظن البعض أنها خدمة لنتنياهو، لا سيما وأن العلاقة بين الإدارة الأمريكية ونتنياهو ليست في أحسن أحوالها بسبب مراوغة الأخير وهروبه من مستحقات صفقة ترامب وتسببه بحالة جمود سياسي. ومما يؤشر على ذلك عدم اتصال ترامب بنتنياهو عقب الانتخابات اليهودية، وتصريح الإدارة الأمريكية بأنها ستتعامل مع أية حكومة لكيان يهود منتخبة، بل تعدى الأمر ذلك إلى تصريح ترامب بشكل علني عن شعوره "بخيبة أمل كبيرة" من نتنياهو، وتحدث ترامب عن الأزمة السياسية لدى كيان يهود ساخراً "ما هو نوع النظام الموجود هناك، مع بيبي و...؟ كلهم يتشاجرون ويتشاجرون. لدينا أنواع مختلفة من المعارك. على الأقل نحن نعرف من هو الرئيس. إنهم يستمرون في إجراء الانتخابات ولم يتم انتخاب أحد!".

خامساً: صحيح أن صفقة القرن تراوح مكانها وأن الإدارة الأمريكية جمدت هذا الملف بسبب تعثر تشكيل حكومة لدى كيان يهود، وبسبب اقتراب الإدارة الأمريكية من عام الانتخابات، وللمشاكل الداخلية التي يعاني منها ترامب، ولكن هذه الإدارة

..... التتمة على الصفحة ٣

غزة بين فصول المؤامرة وسياسة الضغوطات والاغتيالات

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

قبل الحديث عن سياسة الضغوطات والاغتيالات، والمؤامرة على غزة هاشم وأهلها، نقول: بأن نظرة وتطلعات أهل غزة لأرض غزة، ولمستقبلها السياسي؛ هي نظرة باقي أهل فلسطين في الضفة الغربية، وداخل ما يسمى بالخط الأخضر والشتات، وهي النظرة نفسها عند باقي المسلمين في العالم. وهذه النظرة هي من صلب عقيدة الأمة الإسلامية؛ سواء ما يخص الأرض المباركة ووجوب تحريرها كاملة، وعدم اللقاء والتفاوض، أو الصلح، أو الاعتراف بكيان يهود، أو ما يخص حالة العداء المستمر ليهود المغتصبين لأرضها. فنظرة أهل فلسطين والمسلمين جميعا؛ هي نظرة نابعةٌ من شريعتهم الغراء؛ التي ترفض التفاوض، أو التنازل عن ذرة من ترابها، وترفض أي لقاء مع يهود المغتصبين إلا في ميدان الحرب.

لقد تآمر العالم أجمع ومعهم عملاؤهم من حكام المسلمين؛ لكسر هذه النظرة، ولإجبار أهل فلسطين على التفاوض مع يهود، ثم الاعتراف بهم والتطبيع مع كيانهم. وقد بدأت فصول هذه المؤامرة؛ مع بداية تنفيذ (وعد بلفور)، ومخططات (سايكس بيكو) منذ سنة ١٩١٧م ثم المؤامرة الكبرى بالسماح ليهود بالهجرة إلى فلسطين، ثم مسرحية الهزيمة مع الجيوش العربية سنة ٤٨، وسنة ٥٦، ثم الهزيمة بعدها سنة ٦٧، ثم المؤامرة التي حصلت بإخراج منظمة التحرير من لبنان، وتشتيت مقاتليها هنا وهناك؛ كمقدمة للتفاوض المباشر، والجلوس معهم عبر بوابة الممثلين لأهل فلسطين، باسم توجهات وتوجيهات الجامعة العربية. ثم كان ما كان بعدها؛ ابتداء من مؤتمر مدريد، مرورا بأوسلو، ووادي عربة واعتراف الجامعة العربية بكيان يهود؛ صراحة وعلانية سنة ٢٠٠٢ في مؤتمر القمة العربية.

فهل انتهت فصول المؤامرة على فلسطين وشعبها عند هذا الحد؟ الحقيقة أن فصول المؤامرة هي أكبر مما سبق من خيانات ومؤامرات تجاه فلسطين وشعبها. فالمؤامرة تقضي بتركيع شعب فلسطين؛ ليقبل بما هو قادم؛ من باقي فصول المؤامرة؛ حسبما رسمته أمريكا وحكام المسلمين؛ من صفقة القرن التصفوية التآمرية، ولجعل يهود أسياداً للمنطقة كلها؛ سواء في المنظومات السياسية الإقليمية، أو المنظومات والمؤسسات العسكرية... وإيجاد سياسة التطبيع الكامل مع كافة الدول في المنطقة مع هذا الكيان المغتصب؛ بحيث يصبح جزءاً مقبولا وواقعيا عند الجميع!

إن هذه النظرة المستقبلية للمنطقة عموما، ولفلسطين خصوصا؛ لا تمرّر هكذا دون ممارسة ضغوطات إضافية، وممارسة اغتيالات ضد المخلصين من المقاتلين خاصة في غزة، وممارسة اعتقالات سياسية في داخل فلسطين وخارجها؛ من العلماء، ومن الرافضين لسياسات الأنظمة في البلاد الإسلامية.

لقد مورست ضغوطات كثيرة، وما زالت تمارس ضد أهل فلسطين؛ خاصة في قطاع غزة.. وكانت بوابة الضغوطات تتفرع من اتجاهين، وليس من اتجاه واحد؛ الاتجاه الأول: ما يمارسه يهود من إغلاقات، وضغوطات، وتضييقات اقتصادية، وحرب ظاهرة وباطنة، وتصفيات عسكرية واغتيالات... وغيرها، والاتجاه الثاني: هو ما مارسته وتمارسه الحكومة المصرية من تنكيل واعتقالٍ، ومن إغلاقات للمعابر بين مصر وغزة، وما تمارسه كذلك من إغلاق للأنفاق، وغير ذلك من مؤامرة كبرى على غزة وأهلها.

لقد أوكل أمر التطويع السياسي بخصوص غزة إلى مصر، وخاصة عبر جهاز المخابرات المصرية الذي

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان
مخاطبة بعنوان "الإسلام يحقق الطمأنينة والسعادة"

عقد حزب التحرير/ ولاية السودان - محلية أم درمان غرب، عصر يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١١/١٩م بسوق ليبيا موقف صابرين، عقد المخاطبة الأسبوعية التي درج على إقامتها حيث جاءت هذا الأسبوع بعنوان: (الإسلام منهج حياة)، وخاطب الجمع الأستاذ/ عبد الرحيم عبد الله - عضو حزب التحرير الذي جاء في معرض حديثه أن الإسلام ليس فقط صلاة وصوماً وزكاة وحجاً، بل هو نظام متكامل للحياة. وبين أن العالم اليوم يتقلب بين رأسمالية متوحشة تنهب الأمم والشعوب وبين اشتراكية مادية منهارة في بلدانها. وأكد أن الإسلام وحده هو الذي يحقق الطمأنينة ولا يمكن تنفيذ تشريعاته وقوانينه إلا بوجود دولته فهي الطريقة العملية لتطبيق القيم والحضارة الإسلامية، لافتاً نظر الحضور إلى أن السودان مرت عليه ست حكومات منذ (الاستقلال)، ثلاث منها مدنية ومثلها عسكرية، وكلها فاشلة في رعاية شؤون الناس لأنها كانت تأخذ المعالجات للمشاكل من الدساتير الوضعية وأهواء البشر التي تستند إلى المبدأ الرأسمالي الوضعي، فأورثت الناس الضنك والفقر، ولا زال الحبل على الجرار. ثم ختم الأستاذ عبد الرحيم مخاطبته بقوله: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية وقد تبنى مشروع دستور للحكم من ١٩١ مادة مستنبطة من الكتاب والسنة ويقدمها اليوم للأهل في السودان حتى يقيموا الخلافة فيعيدوا للأمة أمجادها وعزتها، فالحقوا بركب السفينة مع العاملين.

رجل الدولة

يظن أكثر النّاس أن رجل الدولة هو الحاكم أو من يباشر شؤون الحكم في الدولة، فيطلقون هذا الوصف على رئيس الدولة والوزراء وأمثالهم، ويعتبرون أن غير هؤلاء لا يتمتّعون بوصف رجل الدولة. ويصنّفون الناس إلى صنفين: رجل الدولة، وابن الشعب، ويُدخلون جميع الموظفين والمستخدمين في الدولة في الصف الثاني.

إن هذا الفهم عند النّاس لمعنى رجل الدولة فهم خاطئ، فالحاكم قد يكون رجل دولة وقد لا يكون، وابن الشعب قد يكون رجل دولة ولو لم يمارس أي عمل من أعمال الحاكم، فقد يكون فلاحاً في أرضه أو عاملاً في مصنع أو تاجراً أو معلماً ويكون رجل دولة.

إن رجل الدولة هو القائد السياسي المبدع، وهو كل رجل يتمتع بعقلية الحكم، وهو يستطيع إدارة شؤون الدولة ومعالجة المشاكل والتحكم في العلاقات الخاصة والعامة. هذا هو رجل الدولة، وهو قد يوجد بين الناس ولا يكون حاكماً ولا يمارس شيئاً من أعمال الحكم...

إن الأمة التي ينبت فيها رجل الدولة هي الأمة التي تتمتع في حياتها العملية وفي علاقاتها الداخلية والخارجية بأفكار الحكم، ويتملكها إحساس بمسؤولياتها عن جميع الناس، حتى من هم خارج حدودها، في أن ترعى شؤونهم وتعالج مشاكلهم، أو يستولي عليها إحساس بقيمتها الذاتية بين الشعوب، فتندفع لأن تقتعد مكاناً سامياً في العالم، بل تسعى لأن تكون في مركز القيادة في العالم أجمع. هذه هي التربة التي ينبت فيها رجل الدولة وعقلية الحكم وهي تتلخص في ثلاث نقاط هي:

أولاً: أن تملك عملياً في حياتها وجهة نظر في الحياة تكون فكرة كلية. ثانياً: أن تملك عملياً وجهة نظر خاصة في الحياة تحقق السعادة فعلاً. ثالثاً: حضارة خاصة ترفع الآخرين بها لأن يعيشوا في أرقى الأوضاع وأحسن أشكال العيش وأعلى نواحي الفكر مع القيم الرفيعة والاطمئنان الدائم. هذه النقاط الثلاث بالطبع متوفرة عند المسلمين في طيّات وأدمغة العلماء، وتحتاج إلى نقل إلى الواقع المحسوس إلى الناحية العملية، وأن الذي ينقلها إلى الواقع هو رجل الدولة. ذلك أن رجل الدولة هو القائد السياسي المبدع، إذ إن الفكر السياسي لا بد له من قيادة سياسية حتى يوجد، إذ وجوده في الكتب وأدمغة العلماء لا قيمة له ولا يعتبر وجوداً حقيقياً، وحتى يكون هناك قيادة سياسية لا بد ممن يعي الفكر السياسي بشيءٍ من الإبداع، ويباشر استعماله في منأى عن التكلّف، ويكون الإبداع لديه سجية من السجايا...

والمسلمون حتى يستطيعوا النهوض يجب أن يلتمسوا السبيل المؤدي إلى إيجاد رجل الدولة، والإكثار من وجوده، ولا يَتِمُّ ذلك إلاّ بأن يتثقفوا بالثقافة السياسية المبنيّة على العقيدة الإسلامية، أي على الفكرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة. ومتى عمّت هذه الثقافة مجموع المسلمين، وصار لها واقع، فإن التربة التي تُنجب رجل الدولة تكون قد وُجدت، فيبدأ الإنبات الخصب لرجل الدولة، ومتى وجد هؤلاء الرجال فقد وجدت النهضة، وبدأ التغيير أو كاد. هذا هو رجل الدولة، وهذا هو الوضع أو المناخ الذي يوجد فيه، وليس رجل الدولة هو الحاكم بالضرورة، وإنما هو القائد السياسي المبدع الذي ينبت في الأمة أولاً، لا الذي يأتي بالانتخابات، أو يُنصَّب في انقلاب عسكري، أو يرفعه ماله الوفير إلى سدة الحكم، وهو لا يعي على ما يجري حوله، ولا يرى ما وراء أرنبة أنفه.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

نظرات سياسية

مؤشرات انخفاض وهمية لتضخم حقيقي يلتهم أقوات الناس في ظل نظام يتسول أي إنجاز ويبيع للناس الوهم

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

أبرزت وسائل الإعلام والصحف المصرية والعربية تقرير الأسوشيتد برس ووكالة بلومبيرج حول انخفاض معدل التضخم في مصر، فذكرت وكالة بلومبيرج أن حجم التضخم في مصر وصل إلى أدنى مستوى له منذ ٩ أعوام، ما يعتبر أكبر إنجازات برنامج إصلاح اقتصادي تطبقه الحكومة والبنك المركزي المصري، وأوضحت الوكالة أن "تراجع التضخم لمستويات منخفضة قياسيا يعكس انخفاضا كبيرا في أسعار السلع الغذائية والمشروبات، التي تشكل العنصر الأكبر تأثيرا على مؤشر أسعار المستهلك". وأضافت، أن "تراجع التضخم يمنح البنك حافزا جديدا من أجل طرح مزيد من الخفض في سعر الفائدة (الربا) خلال اجتماعه المقرر الأسبوع المقبل ومن ثم إنعاش بيئة الأعمال مع مراعاة تأثير ذلك الخفض المحتمل على مصالح المستثمرين"، هذا وقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، عن تراجع معدل التضخم على أساس سنوي خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ليصل إلى ٢,٤ بالمئة مقارنة مع الفترة ذاتها من ٢٠١٨، والذي سجل فيه ١٧,٥ بالمئة.

التضخم هو ارتفاع تدريجي للأسعار يظهر نتيجة التوسع في العرض أو زيادة الطلب والتكاليف، أو هو تراجع القيمة الشرائية للعملة المحلية مقابل غيرها من العملات أو مقابل السلع والخدمات.

وهو نتيجة تلقائية للاستعمار الذي جزأ الأمة وقسم خيراتها ونظامه الرأسمالي الذي يحكم به الأمة جبرا واعتماده النقود الورقية التي لا قيمة لها ومنعه للناس من حيازة أو الانتفاع بالثروات والملكيات العامة ومنحها لأصحاب رؤوس الأموال وأعطاهم حق تملكها واحتكارها، كما أنه يمكنهم من احتكار السلع بغرض رفع أسعارها ويوجد السوق السوداء التي تنتج من تسعير السلع والخدمات، إضافة إلى سياسات الإقراض الجبرية المفروضة على بلادنا لتبقيها في ربقة التبعية وما يترتب عليها من سياسات وتوصيات اقتصادية تصب في مصلحة المستعمر وتمكنه من نهب ثروات البلاد وتجعل منها سوقا مفتوحة لسلعه ومنتجاته، فمن مصلحة المستعمر صاحب السيادة أن تكون عملة البلاد منخفضة أمام عملته حتى يتمكن من نهب ثروات البلاد بأقل كلفة وحتى يبيعنا سلعه ومنتجاته بربح أعلى.

ومن الخطأ القول بأن أسباب التضخم هي زيادة الطلب وانخفاض العرض الكلي (الناتج عن انخفاض الإنتاج أو زيادة الاستهلاك) وارتفاع تكاليف الإنتاج والاعتماد على السلع والخامات والخدمات المستوردة والحروب والكوارث الطبيعية وربا البنوك، فكلها ليست أسبابا في حد ذاتها بل هي نتيجة لتطبيق النظام الرأسمالي وغياب دور الدولة في رعاية شؤون الناس، فالنظام الرأسمالي لا يستطيع وصف الواقع وصفا صحيحا من خلال وجهة نظره في الحياة وبالتالي فهو يوجد الأزمة ويرعاها ولا يعالجها وسنبين خطأ معالجاته لاحقا.

ويعتبر معدل التضخم هو ناتج قسمة مستوى الأسعار العامة في عام معين مطروحا منه مستوى الأسعار العامة في العام السابق له مقسوما على مستوى الأسعار العامة في العام السابق مضروبا في ١٠٠٪.

وعليه فما قيل أو يقال عن انخفاض معدل التضخم هو قياس غير حقيقي، فمستوى الأسعار وإن حصل فيه ثبات أو انخفاض في بعض السلع كالأرز إلا أنه انخفاض مؤقت يرتبط بموعد الحصاد، أما اللحوم مثلا فيؤثر في انخفاض أسعارها وجود منافذ بيع يمتلكها الجيش تبيع لحوما تستورد دون جمارك ولا أعباء حقيقية تمكن المنافس من البيع بنفس أسعارهم، بخلاف زيادة المعروض من رؤوس الماشية بسبب ارتفاع تكلفة التسمين لزيادة أسعار الأعلاف التي لم يتطرق لأسعارها من يبحث في تقرير التضخم، هذا بخلاف أن أسعار الكهرباء والوقود والغاز لم يطرأ عليها انخفاض بل طرأت عليها زيادة عن العام السابق، فزادت الكهرباء مثلا عن العام الماضي بمعدل ١٤,٩٪، والغاز مرتين بما يقترب من الضعف، والبنزين أيضا بمتوسط ٢٠٪ في الزيادة الأخيرة، قبل أن يقرر الرئيس المصري تخفيض سعره بقيمة ٢٥ قرشاً بعد دعوات محمد علي، ما أوجد موجة من السخرية من قراره على مواقع التواصل، ومعلوم تأثير المحروقات والكهرباء على باقي أسعار السلع والخدمات وما يصحب أي زيادة فيها من ارتفاع لتعريفة وسائل النقل والمواصلات التي يتم تحميلها تلقائيا للسلع فتزيد أسعارها، هذا بخلاف أن بحثهم تطرق إلى أسعار السلع دون النظر لجودتها، فارتفاع الأسعار ألجأ الناس لاختيار الأردأ والأرخص لمحاولة كفاية أنفسهم وسد جوعتهم، أما موجات الغلاء والضرائب التي يستحدثها النظام فتلتهم دخولهم.

ولهذا فالقول بانخفاض التضخم هو وهم يبيعه النظام للناس أو يظهره للمؤسسات الغربية المانحة لمحاولة الحصول على قروض جديدة يستكمل بها قصوره وعاصمته الجديدة ذات الأسوار، أو هو محاولة لتسول إنجاز يضعه بين يدي سادته في الغرب الذين يقلقهم ما قد تؤدي إليه ثورة محتملة لأهل مصر جراء قراراته الكارثية التي تضع الناس أمام طريق مسدود غير مأمون العواقب وقد يأتي بما يخشاه الغرب، فالناس تئن حقيقة تحت وطأة الغلاء والفقر والجهل، وما حدث في مصر في السنوات الأخيرة وما يعانيه أهلها يفوق الخيال والوصف، ولا حلول لدى النظام غير القمع وتكميم أفواه كل المعارضين وحتى المنافسين في العمالة.

وأي إصلاح يتحدث عنه الغرب ومؤسساته الداعمة أو تلك القريبة من صناع القرار حتما لا يصب في صالح مصر وأهلها بل هو السير وفق قرارات وتوصيات البنك الدولي التي تمكن الغرب وشركاته الرأسمالية من ثروات البلاد وجهود أهلها بثمن بخس إن لم تكن هبة بلا ثمن بينما تسلبهم المؤسسات المانحة ما تبقى لهم خدمة لديون لم يروا منها شيئا غير أعباء سدادها ورباها!

ويستحيل قطعا أن ينخفض التضخم أو تعالج أي أزمة من أزمات مصر في ظل هذا النظام فوجوده أصلا هو الداء العضال بما يتفرع عنه من قوانين وسياسات توجد تربة خصبة للفساد والأزمات المتلاحقة التي تقع كلها على رؤوس أهل مصر، فالحلول التي تطرحها الرأسمالية والمبنية على أساس وجهة نظرها في الحياة لا تخرج عن تقليل نفقات الحكومة وزيادة الضرائب على السلع وخاصة الكمالية ورفع الدعم أي تقليل السيولة لدى الناس، بمعنى أدق هي زيادة الأسعار وتقليل ما لدى الناس من أموال تمكنهم من شراء السلع، وهو حل خاطئ يمكن الأغنياء من حيازة السلع بينما يجوع الضعيف والفقير الذي لا يملك الثمن.

والعلاج الصحيح الناجع لمشكلة التضخم يقتضي أولا إزالة النظام الرأسمالي من جذوره بكل أدواته ورموزه وتطبيق الاقتصاد الإسلامي، الذي يقضي على كل مسببات التضخم من جذورها فيضع قاعدة الذهب والفضة في النقد فلا تسرق ثروة الناس وجهدهم مقابل ورق بلا قيمة، وتغلق البنوك الربوية ويمنع التعامل بالربا ولا يكون إلا مصرف الدولة لتسهيل المعاملات المالية وإقراضهم بغير ربا، كما يُمَكّن الأفراد من حيازة الثروة والانتفاع من الملكية العامة وإحياء الأرض الموات بالزرع والإعمار بلا ثمن، ويمنع كنز المال ويُمنع تداوله بين الأغنياء دون الناس وتعطي الدولة من أموالها وأرضها للفقراء والمحتاجين لكفايتهم سد حاجاتهم بشكل مستمر، ويمنع الاحتكار الذي يؤدي لزيادة أسعار السلع الحيوية حال قلّتها ويمنع التسعير فيقضي على السوق السوداء التي تتربح منها على حساب البسطاء والمحتاجين، إلا أن هذا كله يحتاج إلى الحاضنة السياسية الطبيعية لهذا النظام.

أيها المخلصون في جيش الكنانة، إن ما يحيق بأهلكم في مصر جد خطير، وما ينتظرهم أخطر وأنتم وحدكم من بيده تغيير المعادلة، وتمكين الناس مما هو حق لهم وهو تطبيق الإسلام ونظامه الذي يصلح حالهم، فبرهنوا على ولائكم وحبكم لمصر وأهلها الذين يقتطعون من أقواتهم ثمن أرزاقكم وسلاحكم، وكفاكم خذلانا لهم ولثوراتهم، ولتكن منكم نصرة لهذا المشروع الذي يضعه بين أيديكم حزب التحرير لعلاج مشكلات مصر كلها على أساس الإسلام وعقيدته التي تؤمنون بها، عسى الله أن يكتب بكم الفتح والنصر فيكون عز الدنيا وكرامة الآخرة والفوز الذي ليس بعده فوز وتكون بكم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

مترجم

هل إقالة ترامب باتت مؤكدة؟

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

بعد انتهاء خمسة أيام من جلسات الاستماع العلنية الساخنة في مجلس النواب حول تعسفات الرئيس ترامب المزعومة في السلطة، تنتظر أمريكا تاريخ إعلان الإقالة. كان الديمقراطيون يسيطرون على التحقيق، الذي عقدته اللجنة المختارة للاستخبارات، وقرروا الشهود الذين يتعين عليهم الاتصال بهم. وقدم الشهود الاثنا عشر روايات مقنعة عن الكيفية التي قاد بها ترامب الجهود للضغط على أوكرانيا لمساعدته بشكل غير قانوني في حملته الانتخابية عام ٢٠٢٠ على حساب "الأمن العالمي" والسياسة الأمريكية الرسمية تجاه أوكرانيا. وأظهروا أن إدارة ترامب كانت تحتجز المساعدات الأمنية الحيوية لأوكرانيا، على الرغم من حقيقة أن الكونغرس هو من أمر بهذا الإنفاق، وعلى الرغم من أن الرئيس الأوكراني المنتخب حديثاً زيلينسكي كان يائسا من عقد اجتماع مع ترامب لتعزيز موقفه في مواجهة العدوان العسكري الروسي المستمر ضد بلاده، التي تعتبر حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة، إلا أن ترامب لم يكن مستعداً للتحدث معه عبر الهاتف حتى التزم بمساعدة الحملة الانتخابية لترامب من خلال الإعلان عن التحقيق في التعاملات التجارية لنجل منافسه السياسي في أوكرانيا، هانتر بايدن.

فشل الأعضاء الجمهوريون في مجلس النواب، وهم من الأقلية، في رد شهادة الشهود على الرغم من الجهود المتكررة في إثارة التناقضات في شهادتهم أو التشكيك في نزاهتهم. وقال رئيس اللجنة آدم شيف إن الجمهوريين زعموا أن ترامب كان يحتجز ٤٠٠ مليون دولار من المساعدات بسبب الفساد في أوكرانيا، لكن "الأدلة تشير إلى أن كل شيء كان في الاتجاه الآخر". "تشير الدلائل إلى دعوة الرئيس أوكرانيا للمشاركة في التحقيق في الأعمال الفاسدة التي اقترفها خصم سياسي أمريكي. ووضع جوردن سوندلاند بأن ما كان على زيلينسكي هو "الإعلان عن التحقيقات لا أنه يتوجب عليه القيام بها، كما فهمت"، وهذا يدعم مزاعم الديمقراطيين بأن ترامب كان يريد ببساطة خلق فضيحة عامة لخصمه السياسي. وتم الاستماع إلى شهادة أظهرت أن السفيرة الأمريكية السابقة في أوكرانيا، ماري يوفانوفيتش، كانت قد قُوِّضت جهودها لمكافحة الفساد من المحامي الشخصي لترامب، رودي جولياني، وأنها تعرضت للإهانة وأجبرت على إنهاء نشاطها في أوكرانيا قبل الأوان المحدد على الرغم من وصفها بأنها "بطلة في مكافحة الفساد". وفي ٢٥ تموز/يوليو، تحدث ترامب أخيراً وبشكل مطول مع الرئيس زيلينسكي وأخبره قائلا "السفيرة السابقة للولايات المتحدة، المرأة، كانت شخصا غير مرغوب فيه".

على أي حال، أصبحت المكالمة الهاتفية بتاريخ ٢٥ تموز/يوليو سيئة السمعة بسبب ارتباطها بالمساعدة المالية في مقابل خدمة سياسية شخصية لترامب. كان الديمقراطيون يحاولون في السابق إثبات أن ترامب كان يتواطأ مع روسيا للتدخل في انتخابات عام ٢٠١٦، ولكن على الرغم من الأدلة على ذلك، لم يكن تقرير مولر حاسماً كما كانوا يأملون، ثم في اليوم التالي كان ترامب يحاول الحصول على تدخل أوكرانيا في انتخابات ٢٠٢٠! لقد انفجر الرئيس آدم شيف أثناء تلخيصه لما عنده في الاستجواب: "في اليوم التالي! عاد دونالد ترامب عبر الهاتف، وطلب من دولة أخرى المشاركة في انتخابات أمريكية أخرى! هذا يخبرني، أن هذا الرئيس يعتقد أنه فوق القانون - إلى حد بعيد، ولا يوجد شيء أكثر خطورة من ذلك في رأيي". كان ترامب وقحاً لدرجة أنه طلب حتى من الصين مازحاً أن تحقق في قضية بايدن عند مواجهتهم بهذه القضية.

حاول الجمهوريون بشكل يائس الدفاع عن زعيمهم، وسألوا الشاهد تلو الشاهد ما إذا سمعوا ترامب يقول فعلاً وبشكل مباشر إنه يريد رشوة الرئيس الأوكراني، لكن جمهورياً كان هو من ألحق أكبر ضرر بترامب. لم تكن لدى غوردون سوندلاند خبرة دبلوماسية، لكنه كان من أنصار ترامب الذي دفع مليون دولار للحصول على تذكرة VIP خاصة لحضور حفل تنصيبه، وفي المقابل تم تعيينه سفيرا للولايات المتحدة في الاتحاد الأوروبي. وعندما طرد ترامب السفير السابق لأوكرانيا، أصبح سوندلاند الدبلوماسي الرئيسي المسؤول عن تنفيذ خطط ترامب للحصول على ثرثرة سياسية وفضيحة من أوكرانيا ضد منافسه جو بايدن، لكنه بنفسه أصبح يدرك ببطء ما كان مطلوباً منه وقال إنه "ظل يزداد مكرا" حيث استمر ترامب في دفعه للتحدث إلى رودي جولياني حتى أصبحت الخطة واضحة. "كان الجميع يعلمون ما الذي نفعله ولماذا"، قال سوندلاند. "كان الجميع مشتركا في الحلقة" و"اتبعنا أوامر الرئيس". واتهمه بعض الجمهوريين بطعن الرئيس في الظهر.

شهد مسؤول في وزارة الخارجية، وهو ديفيد هولمز، أن سوندلاند شرح بفظاظة بليغة أن الرئيس "لا يهتم بأوكرانيا" و"يهتم فقط بالأشياء الكبيرة"، وعندما طلب منه أن يوضح ما هي "الأشياء الكبيرة"، أجاب سوندلاند، "الأشياء الكبيرة التي تعود بالنفع على الرئيس، مثل تحقيق بايدن الذي كان السيد جولياني يدفع به". شهد كبير مستشارين سابق لوزير الخارجية مايك بومبيو، وهو مايكل ماكينلي، بأنه اختار الاستقالة بسبب ما اعتبره استخدام السفراء "لدفع أهداف سياسية محلية". وأضاف "في رأيي، فشلت وزارة الخارجية في تقديم الدعم لموظفي الخدمة الخارجية المحاصرين في التحقيق في قضية المساءلة، وثانياً فيما يبدو أنه استخدام سفرائنا في الخارج لتعزيز الأهداف السياسية المحلية". كما جاء على لسان الدكتورة فيونا هيل، بأن جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق استقال، بعد وصف جهود سوندلاند بأنها نوع من "صفقة مخدرات" ورودي جولياني بأنه "قنبلة يدوية من شأنها أن تنفجر في وجه الجميع". يبدو أن بولتون كان على صواب في ذلك، وخرج في الوقت المناسب! ■

إسكاتا لأي صوت ضد مصالح الهند المشركة في بنغلادش نظام حسينة يعتقل خمسة من شباب وأنصار حزب التحرير

في محاولة يائسة لإسكات أي صوت ضد مصالح الهند المشركة في بنغلادش، اعتقل نظام الطاغية حسينة خمسة من شباب وأنصار حزب التحرير، عقب يوم من تنظيم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش لمظاهرات ومسيرات في مختلف المساجد احتجاجاً على عدوان الهند على مسجد بابري، واحتجاجا على خنوع نظام حسينة في مواجهة هذا العدوان. وإزاء ذلك أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية بنغلادش: أن حسينة من خلال هذا الاعتقال الشنيع، أكّدت للأمة أن نظامها لن يتسامح مع أي نوع من الاحتجاجات ضد مصالح الهند المشركة، حتى لو كانت سلمية. وحذر البيان نظام حسينة: أنه من خلال هذه الأعمال البغيضة لن ينجح في إسكات صوت الناس أو كسر عزيمة شباب حزب التحرير وأنصاره، فقد أصبح الجميع الآن أكثر وعيا ويقظة، وسقط القناع وانكشف وجه النظام الخياني. وسيظل أعضاء وأنصار حزب التحرير مخلصين لعهدهم مع الله عز وجل في فضح مؤامرات الكفار والمشركين ووكلائهم المخلصين من خلال كشف مؤامراتهم وخياناتهم للأمة ولدينها. وختم البيان مخاطبا بلطجية نظام حسينة من العاملين في الأجهزة الأمنية، بالقول: إنّ الجرائم التي ترتكبونها ضد حملة الدعوة من حزب التحرير، لن تمر أبداً دون حساب، وهي مسألة وقت حتى تتم محاسبة نظام حسينة وينال عقابه الذي يستحقه، وهذا كائن قريبا بإذن الله مع عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتي ستقدّم جميع الظالمين إلى العدالة وينالون عقابهم.

إنهاء الحالة الفصائلية والتوحد خلف قيادة واحدة واعية ومخلصة من أوجب الواجبات على أهل الشام

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

"المشيرفة عدو" عبارة وصلتني صباح يوم الأحد؛ وكانت هذه العبارة من العبارات الكثيرة التي اعتدنا على سماعها بين الفينة والأخرى.

ثمة مرض خطير انتشر في تلافيف دماغ المنظومة الفصائلية فأدى بها إلى الشلل التام؛ فهو بمثابة الورم السرطاني الذي أخذ ينتشر ويتمدد في أنحاء الجسد حتى يؤدي به إلى الموت المحتم.

هذا المرض يتمثل بربط المنظومة الفصائلية نفسها وقرارها ومصيرها ومصير الثورة بالدول التي تسمي نفسها داعمة، حتى باتت هذه الفصائل عاجزة تماما عن فعل أي شيء دون الرجوع إلى تلك الدول لأخذ الضوء الأخضر منها؛ ففقدت قرارها المستقل وسيادتها على نفسها وأصبحت مستعبدة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى؛ كيف لا وهذه الدول أحلت للمنظومة الفصائلية الحرام كالهدن والمفاوضات...؛ وحرمت عليها الواجب من مثل فتح الجبهات وعلى رأسها جبهة الساحل؛ وإجبارها على اتباع سياسة المحور الواحد..

رُوِيَ عَنْ عُدَيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَفِي عُنُقِي صليب من ذَهَبٍ فَقَالَ لِي: «يَا عُدَيُّ اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ»، فَطَرَحْتُهُ ثُمّ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ﴾، حَتّى فَرَغَ منها، قلت: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيَحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟» قال: فقلت: بَلَى، قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ».

قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَهَلْ بَدَلَ الدِّينَ إِلّا الْمُلُوكُ وَأَحْبَارُ سَوْءٍ وَرُهْبَانُهَا.

وكان من أعراض هذا المرض أن تبلد الإحساس عند المنظومة الفصائلية؛ فلم تعد تشعر بمعاناة أهل الشام، بل على العكس زادتهم معاناة فوق معاناتهم؛ وتضييقا فوق ضيقهم؛ وآلاما فوق آلامهم، فها هي المجازر تقع بشكل شبه يومي دون أن تحرك المنظومة الفصائلية ساكنا، فوقعت مجزرة قاح التي راح ضحيتها العشرات من المهجرين؛ غالبيتهم من الأطفال، ودمرت مدينة كفر نبل والقرى المحيطة بها، ولا يكاد يمر يوم على منطقة الكبينة الاستراتيجية إلا ويقوم طاغية الشام بالعديد من المحاولات لاقتحامها؛ ناهيك عن الغارات الكثيفة التي تتعرض لها، وسقطت مدينة خان شيخون والمناطق المحيطة بها؛ ودنس أرضها؛ التي رويت بدماء الشهداء طاغية الشام مختالا بنصره الموهوم، وليس آخرا محاولات طاغية الشام قضم المزيد من المناطق على محور المشيرفة في الجنوب الشرقي لمحافظة إدلب. أضف إلى ذلك الإنزال الجوي الذي قامت به قوات التحالف في المربع الأمني لهيئة تحرير الشام؛ والذي استمر لساعات، وزعمت قوات التحالف حينها القضاء على زعيم تنظيم الدولة وعدة أشخاص من مرافقيه، حصل كل ذلك دون أن يتحرك للمنظومة الفصائلية ساكن؛ أو يرف لها جفن؛ وكأن الأمر في كوكب آخر، كيف لا وهي تعيش حالة من التخدير وقد أدمنت تعاطي المال السياسي القذر!

لا شك أن هذا المقال ليس المقال الأول الذي يخصص للحديث عن هذا المرض العضال ولن يكون الأخير، لأن آثاره لا زالت تفتك بجسد الثورة؛ وأعراضه لا زالت تظهر عليها للعيان.

لقد انطلقت فيما مضى دعوات عدة تدعو إلى علاج هذا المرض الخطير؛ لكن هذه الدعوات لم تلق آذانا صاغية؛ ولم ينتج عنها تحرك على مستوى الحدث الجلل، ربما لعدم إدراك البعض خطورة هذا المرض؛ وربما لجهل البعض أو خطئه في التشخيص، فمرت الأعوام والسنون؛ وأصيبت المنظومة الفصائلية بالشلل؛ وبترت الأعضاء وقضمت المناطق؛ ولا زالت المحاولات تسير على قدم وساق للإجهاز على ما تبقى من المناطق المحررة؛ والعمل على إجهاض الثورة بعد أن تموت سريريا، فكان لا بد والحالة هذه من العمل السريع لتدارك الأمر والجميع معني بهذا الكلام لأننا في سفينة واحدة والبلاء عام.

فواجب على الجميع العمل على إنهاء الحالة الفصائلية التي كانت السبب وراء كل ما حصل للثورة؛ نتيجة انحيازها لأوامر الداعمين، ومن ثم التوحد تحت راية واحدة؛ راية رسول الله ﷺ، وخلف قيادة واحدة مخلصة وغير مرتبطة تنهي هذه المعاناة وتستعيد زمام المبادرة من جديد.

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ ولاية سوريا وقفة بعنوان: الحكومات والقيادات سلم مع النظام حرب على أهل الشام

نظم شباب حزب التحرير وقفة بعنوان: الحكومات والقيادات سلم مع النظام حرب على أهل الشام، وذلك على طريق عقربات قاح - بريف إدلب الشمالي. وأكد المشاركون بالوقفة عبر اللافتات المرفوعة: أن الفصائلية عقبة في طريق إسقاط النظام، وأن على أهل الشام أن يستعيدوا سلطانهم وقرارهم المسلوبين من الفصائل والحكومات. وفي السياق نفسه نُظمت الخميس وقفة في بلدة تل الكرامة بريف إدلب بعنوان: المجازر لن يوقفها إلا تصحيح مسار ثورتنا، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات أكدت إحداها: أن شركاء الجريمة في مجزرة قاح هم: قادة الفصائل المرتبطون، والشرعيون المرقعون، والأمنيون المتسلطون، والإعلاميون المطبلون. وقالت لافتة أخرى: تسقط جميع الحكومات من الإنقاذ إلى المؤقتة.. حتى آخر إصدار.. كلهم تسلطوا على العباد، فيما طالبت لافتة ثالثة بالإفراج عن المعتقلين من أبناء البلدة في سجون هيئة تحرير الشام قائلة: لمصلحة من يعتقل المجاهدون المخلصون، الذين يطالبون بفتح معركة الساحل، ومنهم جمعة سليمان وبهاء إسماعيل؟

في حين يدعي حكام قطر مناصرتهم لأهل فلسطين فهم سادرون في التطبيع مع كيان يهود!!!

إزاء الزيارة التي قام بها وفد طبي من كيان يهود إلى العاصمة القطرية الدوحة، للمشاركة في المؤتمر الدولي لجراحة الأطفال، نوه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أن توقيت إعلان كيان يهود عن هذه الزيارة التطبيعية، جاء بعد أيام قلائل على عدوانهم الوحشي على قطاع غزة، الذي ما زالت دماء ضحاياه لم تجف بعد! وكأنهم يريدون إيصال رسالة للمسلمين مفادها، بأن سلسلة حروبهم على غزة واقتحاماتهم شبه اليومية للمسجد الأقصى وتوسيعهم المستمر للمستوطنات في الضفة، لن يعرقل بحال مسارعة قافلة التطبيع العربي مع كيانهم الغاصب. وأضاف: أن وقاحة وخيانة حكام قطر لفلسطين وأهلها، قد فاقت خيانة من سبقهم من المطبعين، فما من صعيد يشد من أزر يهود ويحسن من صورتهم، إلا وقد ولجوه وكل ذلك وهم يزعمون دعم أهل غزة ونصرتهم! وأشار التعليق إلى: أن مكافآت حكام قطر ومن سبقهم من الحكام المطبعين ليهود، ومسارعتهم الخطا لتثبيت كيانهم الغاصب في فلسطين والعمل الدؤوب على توسيع دائرة نفوذه في المنطقة، لا يعني إلا إصرارهم على الاستمرار في قطع علاقتهم بأمتهم، وأنهم حسموا أمرهم باصطفافهم مع أعدائها. وتساءل التعليق: ألم تكف هذه السياسات والأحداث الفاضحة لدفع حركات المقاومة الفلسطينية للكف عن المراهنة على الدعم القطري المسموم، وأن تنأى بنفسها عنها وعن دورها الإجرامي الرامي لتصفية قضية فلسطين، وأن تلج وتعمل في فسطاط أمتها المنصورة بإذن الله؟ وختم التعليق بالقول: إن حكام قطر ونظراءهم العرب لم يكونوا يوما في حالة عداء حقيقي مع كيان يهود، كي يفكروا في القضاء عليه، بل كانوا دوما يمدونه بأسباب الحياة وحراسا لأمنه ومجموعة من "النعاج" المتخاذلين، ولن يطول الوقت حتى يدور الزمان دورته، فتستعيد الأمة سلطانها المغصوب وتقتلع هؤلاء الأقنان وتقتلع كيان يهود من جذوره، وحينها لن ينفع المتآمرين على الأمة والموالين لأعدائها الندم.

تتمة: غزة بين فصول المؤامرة وسياسة الضغوطات والاغتيالات

مارس كل أنواع الحرب القذرة، ويتآمر مع يهود في سياسة الاغتيالات والتصفيات للمخلصين من القادة السياسيين والعسكريين...

هذا ما يُراد من سياسات الضغط والتجويع والاغتيالات السياسية، وقطع الرواتب، والتضييق على أهل فلسطين؛ القبول بتوابع مؤامرة وعد بلفور وسايكس بيكو التي رسمت منذ حوالي مئة عام، وما زالت تمرّر ذيولها وقراراتها حتى يومنا هذا. فهل سينجح الاستعمار وعملاؤه حكام المسلمين في إكمال هذه المؤامرة الكبرى على الأرض المباركة؟

إن الحقيقة التي بات يدركها الغرب وعملاؤه جيدا، وخاصة بعد مرحلة الثورات هي أن الشعوب الإسلامية لم تعد تطيق وجودهم ولا سماع أصواتهم، وتتمنى أن تستيقظ في صبيحة اليوم التالي فلا تجد منهم أحدا. فقد غيرت الثورات النظرة، حتى عند يهود، عن طبيعة الشعوب ونظرتها لهم، ولمستقبل المنطقة في البلاد الإسلامية. ويهود يدركون أكثر من غيرهم نظرة الشعوب لفلسطين وقدسيتها ومكانتها في عقيدتهم، ويدركون تطلع الشعوب لتحرير فلسطين، وخلع كيانهم منها، وأن هذا الأمر قادم ولا مفر منه، ويدركون كذلك أن السلام الذي يسعون له؛ لا يعدو كونه حبرا على ورق، ومعاهدات تنفذ بقوة الدول العميلة في المنطقة، وليس بإرادة الشعوب ولا رغبتها، ويدركون كذلك أن الغالبية العظمى من أهل فلسطين لا يمثلهم السياسيون؛ على الأقل في مسألة الصلح، والتفاوض والتطبيع مع كيانهم.

وقبل أن نختم نقول: بأن أرض فلسطين قد حررت عدة مرات بعد اغتصابها من الكفار، وكانت في كل مرة يحررها القادة الأبرار؛ فقد جاءها صلاح الدين وجاءها الظاهر بيبرس وقطز...

وسوف تبوء كل هذه المؤامرات من الكفار وعملائهم الحكام بالفشل الذريع، وتتحطم على صخرة إرادة الشعوب المسلمة داخل فلسطين وخارجها؛ ممن يتطلعون لتحريرها، وإنقاذها من براثن يهود.

وفي الختام نقول: إن مستقبل هذه الدول العميلة في البلاد الإسلامية هو الزوال، ومستقبل كيان يهود هو التدمير الكامل، وخلعه من جذوره... وإن هذه الأرض ستعود كما كانت وكما أراد لها الله عز وجل؛ قاعدة الأمة ومركزها وعقر دارها، وقاعدة انطلاق جيوشها نحو فتح أوروبا؛ لتصدق فيها بشارة المصطفى عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق حيث قال عليه الصلاة والسلام: «هَذَا الأَمْرُ - يعني الخلافة - كَائِنٌ بَعْدِي بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِالشَّامِ، ثُمَّ بِالْجَزِيرَةِ، ثُمَّ بِالْعِرَاقِ، ثُمَّ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا كَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَثَمَّ عُقْرُ دَارِهَا، وَلَنْ يُخْرِجَهَا قَوْمٌ فَتَعُودَ إِلَيْهِمْ أَبَداً»، وقال عليه الصلاة والسلام كذلك: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةِ فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ» أخرجه أبو داوود وصححه ■

تتمة كلمة العدد: إضاءات حول اعتراف أمريكا "بشرعية" المستوطنات!

لم تتخل عن صفقة القرن، واعتراف بومبيو بشرعية المستوطنات يخدم هذه الصفقة، لذا فمن المتوقع أن تعود هذه الصفقة للظهور على السطح في حال فوز ترامب بولاية ثانية، أما إذا فشل الجمهوريون في البقاء في سدة الحكم فربما تتغير الأجندة وتختلف المخططات.

سادساً: إن ردة فعل السلطة والأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين تجاه تصريحات بومبيو هي استمرار في الخيانة والتخاذل، وإعلان هذه الأنظمة تمسكها بحل الدولتين وقرارات الأمم المتحدة التي شرعت الاحتلال وأعطته أكثر من ٧٨٪ من أرض فلسطين وجعلت ما تبقى محل تفاوض، هو استمرار في التآمر على فلسطين وأهلها ومقدساتها، فاعتبار الأمم المتحدة هي المرجع والحَكَم وصاحبة تقرير الحق من عدمه في الأرض المباركة، مسرى رسول الله، هو خيانة للأمانة وتحكيم للعدو في أخص خصوصيات المسلمين بل في مقدساتهم، ثم هو انتحار سياسي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

سابعاً: إن اعتراف أمريكا بشرعية المستوطنات هو صفعة في وجه المفرطين واللاهثين خلف السلام المزعوم والذين اتخذوا من قرارات الأمم المتحدة سلما للوصول لدولة هزيلة فخابوا وفشلوا، بينما هذا الاعتراف لا يقدم ولا يؤخر شيئا في واقع قضية فلسطين في نظر المسلمين الذين يعتبرون أحقيتهم في الأرض المباركة مستمدة من الوحي ومن الحكم الشرعي، ففلسطين من بحرها إلى نهرها هي أرض إسلامية محتلة، ولا تملك أمريكا ولا القوى الاستعمارية ولا مجلس الأمن ولا قوى الأرض مجتمعة أن تنزع هذه الصفة عنها ولا أن تغير في هذه الحقيقة شيئا.

ثامناً: آن للأمة الإسلامية وهي ترى تآمر القوى الاستعمارية عليها وعلى مقدساتها وأرضها المباركة، وتشاهد مدى تآمر الحكام الخونة وتخاذلهم وتواطؤهم وما أوصلوا قضية فلسطين له من هوان وضياع، آن لها أن تدرك أن لا حل لقضية فلسطين إلا بتحريرها، وأن تحريرها ملقى على كاهل جيوشها وقواها الفاعلة، وأنها قادرة على تحقيق ذلك إذا ما انعتقت من قيود الحكام العملاء وأخلصت لدينها وأمتها، وحينها لن يلبث يهود في الأرض المباركة إلا يسيراً، وسيدخل المسلمون المسجد الأقصى أعزاء كما دخله الفاروق وصحبه أول مرة.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

النظام الباكستاني حرب على المسلمين وبرد وسلام على الكافرين

قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي إن النظام الباكستاني، يقدم تنازلات لإنشاء حدود ناعمة مع الهند، من أجل الوفاء بالخطة الأمريكية لضمان قدرة الدولة الهندوسية على إبراز هيمنتها الإقليمية في آسيا الوسطى. وذلك عبر مشروع (كارتاربور) الذي يلغي شرط الحصول على تأشيرة لدخول السيخ إلى باكستان، كما لو كانت باكستان حديقة خلفية للدولة الهندوسية. في المقابل يعلن النظام الباكستاني أن أي شخص يحاول عبور خط السيطرة لمساعدة المسلمين في كشمير المحتلة، يعلن أنه خائن. وقال: إنه في اليوم الذي قام فيه النظام الباكستاني بإذلال المسلمين عبر السماح للسيخ الهنود بدخول باكستان بدون تأشيرة، قامت فيه المحكمة العليا الهندية بإقرار إذلال المسلمين، من خلال تسليم موقع مسجد بابري للهندوس، وهو المسجد الذي يعود تاريخه إلى ستة قرون، وسلّمته للهندوس حتى يتمكنوا من بناء معبد راما مكانه. وحذر البيان: أنه مع مرور الأيام، يقترب الانتهاء من كابوس "الهند الكبرى"، بينما النظام الباكستاني الرويبضة لا يصدر منه أكثر من تغريدات وخطب جوفاء، فهو نظام "حرب على المسلمين وبرد وسلام على الكافرين". وختم البيان مخاطبا القوات المسلحة الباكستانية بالقول: إن صمتكم وتقاعسكم عن نصرة الإسلام والمسلمين هو الذي أوجد مجالاً لتنفيذ الخطة الأمريكية، فمن منكم من يحترم شرف الفروسية، ويستجيب لصيحات المسلمين، بإعطاء النصرة لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فيشفي قلوب المسلمين بعد هزيمة أعدائهم؟

تغول السلطة الفلسطينية على أهل فلسطين وشباب حزب التحرير لن يطفئ صوت الحق الذي تخشاه السلطة وكل من يقف وراءها

ذكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين أن قوة أمنية كبيرة، على رأسها جهاز الأمن الوقائي، اقتحمت الاثنين عصرا بيت الأخ منذر السباتين أحد شباب حزب التحرير في قرية حوسان وعاثت فيه فسادا، على الرغم من عدم وجوده في البيت لحظة الاقتحام والتفتيش الذي استمر لأكثر من ساعة أغلقت خلاله الحي كاملا!! كما صادرت القوة المقتحمة كتبا ومجلات ونشرات لحزب التحرير، وأغراضاً أخرى من البيت لم يتم توثيقها. وأضاف المكتب الإعلامي لحزب التحرير: أن الأخ منذر السباتين لا "جريمة" له سوى قيامه بواجبه الشرعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل لإقامة الخلافة مع حزب التحرير، ويا لها من "جريمة" عند أجهزة السلطة التي تعادي أهل فلسطين وتتغول عليهم! بينما لا ترد يد لامس من مستوطني كيان يهود وجنودهم الذين يصولون ويجولون ويقتحمون البيوت ويعدمون الشباب ويعتقلون الأطفال والشيوخ تحت سمع وبصر الأجهزة الأمنية التي لا تحرك ساكنا. وشدد: إن على السلطة الفلسطينية أن تدرك أن تغولها على أهل فلسطين عامة وشباب حزب التحرير خاصة لن يسكت أهل فلسطين، ولن يطفئ صوت الحق الذي تخشاه السلطة وكل من يقف وراءها، وأنها بهذه الأفعال المشينة لن تزيد الناس إلا حنقا عليها وغضبا على أفعالها، فلتتعظ السلطة وترعوي وتتوقف عن أعمالها المشينة بحق أهل فلسطين وبحق حملة الدعوة الإسلامية، العاملين لرفعة الأمة وإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستحرر فلسطين، خير لها إن كانت تعقل.

اتفاقية سيداو.. حرب على أحكام الإسلام وإفساد للمرأة المسلمة

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

تعتبر اتفاقية سيداو "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" التي أعدتها مفوضية المرأة من أخطر وسائل الهجوم على أحكام الإسلام المتعلقة بالنظام الاجتماعي وعلاقة الرجل والمرأة. وقد وقعتها معظم دول العالم الإسلامي ملزمة نفسها بتطبيق بنودها بغض النظر عن موافقتها للدين أو الفكر أو حتى العادات والتقاليد. وهي بمضمونها تثير جو العداء بين الرجل والمرأة وتعتبر الحياة بينهما كأنها صراع وعلاقة ظلم واضطهاد.

وتركز هذه الاتفاقية على مبدأ المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة وعلى إلغاء ما تسميه جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتعتبر أي اختلاف في التعامل بين الرجال والنساء تمييزا ضد المرأة وحقوقها. وترى أن الحقوق التي فرضت للرجل من قوامة ونصيب في الميراث وغيرها إنما كانت على حساب المرأة وحقوقها ويجب تعديلها!

وهذه أمثلة على بعض البنود التي تخالف أحكام الله والتي تعمل الأنظمة والإعلام والمنظمات والجمعيات والمراكز النسوية على نشرها وتطبيقها:

- تنص المادة الثالثة عشرة من سيداو على المساواة بين الرجل والمرأة في الاستحقاقات الأسرية المالية وغيرها، ومن ذلك المساواة في الميراث، أي تتساوى نسبة الميراث للأبناء والبنات من الآباء، ويتماثل نصيب المرأة من مال زوجها مع نصيبه الموروث من مالها إن ماتت قبله، وغيرها من المخالفات الصريحة للشريعة الإسلامية.

- وتضمنت المادة الثالثة عشرة طلب توفير الخدمات الصحية الكاملة للمرأة وبدون تمييز، ومن ذلك توفير موانع الحمل للمرأة بغض النظر عن كونها متزوجة أو غير متزوجة، فهذا شكل من أشكال التمييز المرفوض بحسب الاتفاقية!! ومن هذا إشاعة للفاحشة وتسهيل لها.

- تضمنت المادة العاشرة والحادية عشرة المساواة المطلقة في التعليم ومناهجه بما فيها الرياضية والفنية!! والقضاء على أشكال التمييز في فصل الطالبات عن الطلاب في المدارس، وكذلك في التوظيف والعمل والاختلاط في تلك الأماكن.

- غلَّبت المادة الرابعة عشرة مسألة عمل المرأة وخاصة في الريف على بقائها في البيت وعملها كأم وربة بيت، كما تحدثت عن أنشطة مجتمعية للمرأة يجب القيام بها، ولم توضح ما هي تلك الأنشطة.

- احتوت المادة الخامسة عشرة الكثير من المخالفات الشرعية، منها ما حوته الفقرة الرابعة التي تنص على حرية التنقل والسفر والسكن، بغض النظر عن القوامة الزوجية وإذن الزوج أو ولي الأمر ورضاه، كما أن الفقرة الثالثة تطالب بمساواة شهادة المرأة لشهادة الرجل أمام القانون وقبول شهادة المرأة في الحدود والقصاص، وفي تلك الأمور مخالفة واضحة للقرآن الكريم الذي جعل شهادة الرجل بشهادة امرأتين.

- تضمنت المادة السادسة عشرة المساواة بين الرجل والمرأة في العقد والطلاق والقوامة والولاية

وكما قلنا فقد وقعت على هذه الاتفاقية غالبية دول العالم الإسلامي، بما فيها السلطة الفلسطينية عام ٢٠١٤، ونشطت في تطبيق بنودها مثل السير قدما في تعديل بعض قوانين الأحوال الشخصية، بما يتناسب مع تلك البنود. وقانون حماية الأسرة التي تتدخل في أساسيات تربية الوالدين لأبنائهما وتحثهم على التمرد والتنمر والعقوق. بحيث لن يعود مستغربا أن يشتكي الولد أباه ويسجنه إن رأت مؤسسة حماية الأسرة أنه استعمل العنف في معاملته لابنه، والذي هو فعليا تأديبه إن أخطأ.

وأوجدت السلطة مؤسسات خاصة مثل وزارة شؤون المرأة ووزارة التنمية الاجتماعية، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة بما تقوم به من مشاريع وبرامج تصب في تنفيذ بعض بنود الاتفاقية الخاصة بالمرأة. وكذلك أوجدت في المحافظات أقساما "لتنمية المرأة" ومراكز تسمى "تواصل" للتنسيق بين الجمعيات النسوية التي ازداد عددها جدا في فلسطين بعد قدوم السلطة الفلسطينية.

وتدخلت في المناهج بوضع أفكار تساهم في ترويج الحريات بأنواعها والاختلاط، وأوجدت مواد الثقافة الإنجابية وغيرها في المناهج الدراسية والبرامج الإعلامية والأنشطة والكتيبات، مع إطلاق برامج محاربة ما أطلقت عليه زواج القاصرات أو الزواج المبكر...

وفتحت الباب على مصراعيه للمؤسسات والجمعيات والمراكز الهدامة والممولة من الغرب لهدم وضرب قيم الإسلام وأحكامه، خاصة الجمعيات والمراكز النسوية المفسدة بما تقوم به من برامج وندوات ولقاءات وورشات عمل ودورات وحفلات ومهرجانات وأنشطة في المدارس والجامعات وحتى مع ربات البيوت، وعمل نشاطات تطوعية والقيام بنشاطات ترفيهية أو فنية أو تراثية أو "وطنية"، وماراثونات وسباقات ركض في الشوارع بحجة إحياء ذكرى معينة أو للتوعية ضد أمراض معينة، تنفيذا للبند العاشر من سيداو الذي سبق ذكره، وهو "التساوي في فرص المشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية".

وقد سنت السلطة مؤخرا قانونا حددت فيه سن الزواج للجنسين بثمانية عشر عاما، أي أنها تعمل على كسر الحواجز بين الجنسين وتثير الغرائز من جهة، ومن جهة أخرى تمنع الزواج! فأي فساد وإفساد وتشجيع على الفاحشة أكثر من ذلك؟!

ولا ننسى كذلك تبني تلك السلطة خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأهدافها الثمانية التي تبيح للغرب تعزيز مخرجات سيداو بخصوص المرأة بحجة التنمية، بالإضافة إلى التدخل أكثر في التعليم والفكر والثقافة. وكلها تصب في إشاعة الفواحش، ومحاربة أحكام الإسلام.

أي أن اتفاقية سيداو هذه تهدف إلى تدمير الأسرة المسلمة وتفكيكها وسلخ المرأة عن دينها وعن قيم العفة والطهارة والحياء، فهي تعمل على تغيير دورها الأساسي كأم وربة بيت وعرض يجب أن يُصان بإخراجها إلى الحياة العامة بأساليب وحجج مفتعلة مثل الحرية الشخصية والحقوق، والكوتة النسائية في الانتخابات، والتمكين الاقتصادي من خلال مشاريع اقتصادية وتراثية وفنية مستغلين بها الحاجة الاقتصادية والبطالة والفقر. وكذلك تسويق الاختلاط وتغيير الأفكار والمفاهيم من حيث علاقة الرجل والمرأة والقوامة وصيانة العرض والشرف والحياء وتسويق الاختلاط وكسر الحواجز بين الجنسين.

أي دفعُ المسلمين إلى تبني نمط الحياة الغربية الفاسدة الخالية من القيم لإبعادهم عن دينهم وعقيدتهم، وعن العمل بالأحكام الشرعية التي وضعها رب العباد لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وبالتالي الحفاظ على الأسرة والمجتمع الذي يريدونه مفككا بعيدا عن دينه ليسهل التحكم به وبالتالي بقاءه تحت سيطرتهم وسيطرة الأنظمة العميلة التي تعمل على ذلك... وبإذن الله لن تمر مؤامراتهم ولن ينجحوا، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾■

أمريكا... والحراك في لبنان

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داعوق*

بعد فشل محاولات السلطة في استعادة ثقة الناس وإرجاع المتظاهرين إلى بيوتهم والتي بدأت بورقة إصلاحية ثم استقالة الحكومة ثم فشل شد عصب الشارع الموالي للسلطة وإيجاد شارع مقابل شارع، ظهر نشاط الدول الاستعمارية المعنية في الملف اللبناني؛ فأرسلت فرنسا مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية كريستوف فارنو واجتمع مع أركان السلطة الفاقدة للشرعية.

ثم كان اجتماع باريس بين المبعوث الفرنسي فارنو ومساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر ومديرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ستيفاني الكاق. وما تم تسريبه عن اجتماع باريس أن فرنسا تريد حكومة يمكن التعامل معها وتحظى بثقة أهل لبنان وأنها تفضل حكومة أخصائيين مطعمة بسياسيين أو ما يسمى بحكومة "تكنوسياسية". وموقف أمريكا وبريطانيا تمحور حول تجنيب انهيار لبنان ماليا وبحثا في سبل إدخال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لدعم السلطة مالياً.

وفي يوم ٢٢ تشرين الثاني، في ذكرى ما يسمى بالاستقلال، أرسل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برقية تهنئة لرئيس الجمهورية ميشال عون وأعلن ترامب عن "استعداد الولايات المتحدة الأمريكية، للعمل مع حكومة لبنانية جديدة تستجيب لحاجات اللبنانيين إلى بناء بلد مستقر مزدهر مستقل وآمن" ما يعني أن الإدارة الأمريكية الحالية ما زالت تقف مع عون بالرغم من انعدام ثقة أهل البلد بالطقم السياسي كله.

ولكن اللافت للنظر كان حديث السفير الأمريكي السابق في لبنان جيفري فيلتمان أمام اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والإرهاب الدولي، التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي حيث قال مسألتين مهمتين:

الأولى، فيما يتعلق بسلاح حزب إيران اللبناني حيث قال: "قد يتساءل البعض في واشنطن عما إذا كان على القوات المسلحة اللبنانية الآن الاستعداد لمواجهة الحزب (حزب إيران) ديناميكياً ونزع سلاحه بالقوة. ستكون هذه التساؤلات وصفة للحرب الأهلية، تميل إيران وعملاؤها إلى جانب تنظيم القاعدة إلى الازدهار في حالات الحرب الأهلية". ما يعني وحسب كلام فيلتمان أن نزع سلاح حزب إيران أمر مستبعد أمريكياً.

الثانية، فيما يتعلق بالحلول المطروحة حيث قال: "قدرتنا على التدخل وحشد الدعم المالي والاقتصادي تعتمد على قرارات اللبنانيين أنفسهم، بما في ذلك تكوين الحكومة المقبلة وسياساتها. نعم، نحن على استعداد للوقوف إلى جانب لبنان، ولكن إذا كان يرغب اللبنانيون فعلاً في المضي قدماً. إذا عالجت الحكومة اللبنانية مسائل الحكم والمساءلة، فيمكن للمجتمع الدولي الاستجابة؛ أما إذا عادت الحكومة إلى العمل كالمعتاد، فلن نتمكن من حشد الدعم لمنع الانهيار"، وهنا يكرر فيلتمان الموقف الأمريكي الداعم للسلطة الحالية. وأيضاً لمح فيلتمان لموضوع الخصخصة لقطاعات حكومية ما يُعد تكراراً لما أعلنه رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري في الورقة الإصلاحية التي أسقطها الشارع.

بعد كلام فيلتمان ردت بعض ساحات الحراك بحرق العلم الأمريكي رفضا للتدخل الخارجي وكانت هناك تصريحات لوجوه داخل الحراك رافضة لكلام فيلتمان ومعتبرة كلامه يصب في مصلحة إيران وحزبها. استدعى ذلك هجوماً على شخص فيلتمان. وفي الجهة المقابلة حشد حزب إيران مظاهرة مقابل السفارة الأمريكية في عوكر محاولا استثمار هجوم فيلتمان على الحزب لتصوير الحراك على أنه تابع لأمريكا.

وفي ٢٤ تشرين الثاني أعلنت بريطانيا أنها سترسل موفداً عنها لتسريع تشكيل الحكومة كما أعلنت.

وفي لبنان ما زالت الطبقة السياسية تمارس سياسة التسويف والمماطلة عبر تراشق التهم فيما بينهم بخصوص تأخير تشكيل الحكومة وفي ظل إعلان البنوك تطبيق قيود على السحوبات المالية والحد من سحب الدولار.

بالمختصر أمريكا تتعاطى مع حراك لبنان بروية نظرا لمدى تعقيد المشهد اللبناني؛ إن كان في حجم الملفات العالقة فيه أو ملفات فساد السلطة على مدى عقود، أو بسبب تكوينه الطائفي وصعوبة التلاعب بنظام المحاصصة الطائفية التي ثبّتته أمريكا وعدلت فيه بعد ١٥ سنة حرب عبر ما يسمى باتفاق الطائف.

وأمريكا وحسب تحركاتها ما زالت متمسكة بالنظام اللبناني وأركان السلطة الحالية؛ فهي التي دفعت بقانون انتخابي يعطي من يدينون الولاء لها بأكثرية نيابية كاسحة. وهي من دعمت السلطة الحالية قبل الانتخابات النيابية الأخيرة بشهر عبر مؤتمر "سيدر"؛ مما يعني أن الحراك الحاصل في لبنان والموجه ضد أركان السلطة هو بالمحصلة سيصب ضد أمريكا. وأمريكا بخطواتها أيضاً تعتبر الحراك عدواً لها■

* نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

الأمن الروسي يعتقل ٩ من شباب حزب التحرير

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٥ ربيع الأول ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١١/٢٢م) الخبر التالي: "أعلن الأمن الروسي القبض على قياديَين و٧ عناصر في تنظيم "حزب التحرير الإسلامي" الإرهابي الدولي، في عدد من مناطق البلاد، تورطوا في أنشطة غير دستورية تهدف إلى الإطاحة بالسلطة بالقوة. وأشارت هيئة الأمن الفدرالي الروسي في بيان صدر عنها اليوم الجمعة، إلى أن عملية خاصة تمت للقبض على الإرهابيين، وشملت موسكو وتتارستان ومقاطعة تيومين في منطقة الأورال وسط البلاد، موضحة أن المحتجزين عملوا على تأسيس هياكل إرهابية سرية، والبحث عن مصادر التمويل، والترويج لفكرهم وتجنيد المسلمين المحليين في صفوفهم. وقال البيان: "لقد ثبت أن أعضاء التنظيم تورطوا في أنشطة غير دستورية تقوم على مبدأ بناء الخلافة العالمية المزعومة وتدمير مؤسسات المجتمع العلماني، وتهدف إلى قلب السلطة الحالية بالقوة". وذكر البيان أنه تم العثور لدى المحتجزين على مواد دعائية محظورة في روسيا، ووسائل للاتصال وتخزين البيانات".

الراية: إن حقد روسيا المجرمة على الإسلام والمسلمين ليس جديدا كما أنه ليس سرا. فقد كانت روسيا دائماً عدواً فاجرا للإسلام والمسلمين، كيف لا وهي على سبيل المثال لا الحصر قد شاركت في الجبهة ضد دولة الخلافة العثمانية، وهي التي تقوم منذ سنوات بقتل المسلمين الأبرياء في سوريا دعما لطاغية الشام بشار أسد، وهي التي حظرت كتب الثقافة الإسلامية، ومنعت الفتيات من ارتداء الخمار في المدارس والمعاهد؛ لذلك فإن اعتقالها وسجنها لشباب حزب التحرير - وهي تعلم أنه حزب سياسي لا يقوم بالأعمال العسكرية - هو استمرار في حربها على الإسلام، وقد عبر عن ذلك أدق تعبير الأخ سونجاتوف رسلان، وهو عضو في حزب التحرير والذي حكم عليه النظام الروسي بالسجن مدة ٢٢ عاماً في آذار/مارس الماضي، حيث قال في المحكمة أثناء محاكمته، "المحكمة الحالية تثبت أنهم لا يحكمون علينا، ولا يحكمون على حزب التحرير، لكنهم يحكمون اليوم على دين الله، الإسلام". نقول لجميع الأنظمة التي تضطهد وتسجن حملة الدعوة المخلصين، أبشروا بالذي يسوؤكم، فإن حزب التحرير ماض في طريقه واصلا ليله بنهاره رغم العقبات والصعوبات التي تضعونها في طريقه؛ لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي وعد من الله سبحانه وتعالى، والله لا يُخلف وعده.

لن توقف نزفَ الاقتتال القبلي في السودان إلا الخلافةُ الراشدة الثانية على منهاج النبوة

تعقيبا على أحداث مدينة بورتسودان الأخيرة، والتي شهدت اقتتالا قبليا بين بعض قبائل شرق السودان. أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان إبراهيم عثمان في بيان صحفي: أن الأنظمة السابقة واللاحقة في السودان، ظلت تستخدم القبائل وقوداً لصراعاتها، وحتى الاستوزار في الحكومة ظل طوال عقود عدة على الأساس القبلي والجهوي، والخاسر الوحيد في هذا الصراع هم أهلنا الطيبون المنتمون لهذه القبائل، فقد كانوا ولا زالوا هم من يدفع الثمن غالياً؛ من دمائهم وأرواحهم، فلم يتوقف الاقتتال القبلي في السودان في مكان إلا ويبدأ في مكان آخر، وكل ذلك بسبب الاستقطاب الحاد بين مكونات الحكومة والمعارضة، وشدد الأستاذ عثمان: أن الإسلام قد حرم دم المسلم، وحرم الاقتتال بين المسلمين، كما حرم القتال تحت الراية العصبية سواء أكانت عصبية للقبيلة أو الجهة. وأضاف: أن الحكومة والمعارضة وجهان لعملة واحدة، ولا يتوقع منهما حل جذري لمثل هذه الصراعات؛ التي هم وأعوانهم من يشعلونها، وما يقومون به هو مجرد تسكين للأزمة، لا يلبث أن يزول أثره، وتعود الأمور إلى سابق عهدها. وختم البيان مخاطبا الأهل في شرق السودان وغيره بالقول: إن الوسط السياسي الموجود هو سبب الأزمات والمشاكل، ولا يتوقع منه أن يحل مشكلة، لأنه يفتقر إلى الفكرة السياسية الواعية، فإنه لن يوقف نزيف الاقتتال القبلي إلا دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ لأنها تقوم على عقيدتكم؛ عقيدة الإسلام العظيم، فهي وحدها القادرة على صهر الناس في أمة واحدة، على أساس عقيدة الإسلام، لذلك كان واجباً على جميع المسلمين العمل لإقامة هذه الفريضة الغائبة.

تنويه

ورد في مقالة "برامج التبادل وصناعة العملاء" المنشورة في العدد ٢٥٦ من الجريدة: "إنّ أمريكا تُنفق على هذه البرامج أموالاً هائلة، فقد أنفقت على برامج المخابرات في عام ٢٠٠٣ مثلاً ٣٠ مليار دولار، بينما أنفقت في العام نفسه على برامج التبادل ٢٣٠ مليار دولار". وبعد المراجعة تبين أن المبلغ الصحيح هو ٢٣٢ مليون دولار أمريكي، وليس ٢٣٠ مليار دولار، اقتضى التنويه.